

إكسبو 2020.. المستقبل ترويه الأجيال

الكاتب



محمد جلال الريسي

بعد 182 يوماً حافلة بالفعاليات وأجندة مكتظة بالأنشطة، استمتع بها ملايين الزائرين ومن حول العالم.. أُسدل الستار على فعاليات «إكسبو 2020 دبي»، الحدث الذي رفع شعار المستقبل وتحدى جائحة غير مسبقة راهن عليها البعض في إمكانية التأثير السلبي على مجمل نشاطه، غير أن الإمارات التي محت من قاموسها «المستحيل» أبدعت وأوفت بما وعدت لتقدم أجمل دورة من دورات إكسبو في تاريخه، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في ختام الحدث.

ولن نبالغ إذا رددنا ما قاله ملايين الزوار إن دبي ستُتعَب من سيجيئون بعدها.

«إكسبو 2020 دبي» الذي شاركت في فعالياته 192 دولة.. وهو رقم غير مسبوق.. لم يكن مجرد معرض يسرد ثقافة وتاريخ هذه البلدان، ولكنه دعوة لمشاركة المستقبل.. لمشاركة الهموم الإنسانية والرؤى للتغلب على التحديات.

عندما اختارت الإمارات شعار «تواصل العقول.. وصنع المستقبل» عنواناً لحملة استضافة المعرض.. لم يأت ذلك مصادفة، فقد اعتادت الإمارات أن تنظر للمستقبل برؤى استباقية، فرغم مرور البشرية بأصعب وقت بسبب جائحة «كوفيد 19» وتأثيراتها السلبية على اقتصاديات العالم، لم ترتبك هنا الحسابات.. ولم تتوقف المشروعات أو يطالها البطء والتأجيل أو التردد.. بل تواصلت في تناغم غير مسبوق جعل المجتمع الدولي يشارك بثقة معززاً بملايين الزائرين استمتعوا وعائلاتهم بفعاليات وأنشطة ربما لن يتمكن كثيرون منهم أن يكرروها مجدداً وسيكون عليهم روايتها بكل فخر للأجيال التالية.

فمنذ إعلان المكتب الدولي للمعارض، في باريس يوم 27 نوفمبر 2013، فوز مدينة دبي بحق استضافة «إكسبو 2020».. لم يشك أحد في قدرة الإمارات على أن تخرج للعالم بأبهى صورة لفعالية كانت حكرًا على مدن بعينها في مناطق بعيدة عن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. فالإمارات السباقه كعادتها لديها سجل حافل في مجال التواصل والأفكار الرائدة الجديدة كرسته قولاً وفعلاً على مدى عقود. ويكفي للدلالة على نجاحها أن نسبة كبيرة من زائري

المعرض أتوا من خارج الدولة.

الحدث الأكثر نجاحاً في تاريخ معارض «إكسبو» والمنصة الأهم على أجندة الفعاليات الدولية سجل لنفسه نجاحاً لافتاً في قدرته على جمع العالم في لحظة استثنائية على أرض الإمارات.. للتعاون معاً لاكتشاف الحلول المبتكرة والرائدة للعوامل الرئيسية للتنمية العالمية وهي: الاستدامة والتنقل والفرص.

وليس من مكان وبيئة أفضل من دبي والإمارات عامة لبحث هذه الأمور التي تشغل بال العالم.

.وهو ما عكسته «القمة العالمية للحكومات 2022» التي كانت خير ختام لحدث استثنائي

مدير عام وكالة أنباء الإمارات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024